فلما سمع معاوية انشاده والنار تتوقد من فيه قال له اهلا وسهلا يا اخا العرب اذكر قصتك وانبئ عن امرك فقال له يا امير المؤمنين كان لي زوجة وكنت لها محبا وبها كلفا وكنت قرير العين طيب النفس لي زوجة وكنت لها محبا وبها كلفا وكنت قرير العين طيب النفس وكانت لي جملة من الابل وكنت استعين بها على قيام حالي فاصابتنا سنة اذهبت الخف والحافر وبقيت لا املك شيئا فلما قل ما بيدي وذهب مالي وفسد حالي بقيت مهانا ثقيلا على الذي يرغب في زيارتي فلما علم ابوها ما بي من سوء الحال وشر المآل اخذها مني وجحدني وطردني واغلظ على فاتيت الى عامل مروان ابن الحكم راجيا نصرته فلما احضر اباها وساله عن حالي قال ما اعرفه قط فقلت اصلح الله امير المؤمنين ان رأى ان يحضر المرأة ويسالها عن قول ابيها بين الحق فبعث خلفها واحضرها فلما وقفت بين يديه وقعت منه موقع الاعجاب فصار لي خصما وعلى منكرا واظهر لي الغضب وبعثني الى السجن فصرت كما نزلت من السماء واستوى بي الريح في مكان سحيق ثم قال لا يبها هل لك ان تزوجها مني على الف دينار وعشرة الاف درهم وانا ضامن خلاصها من هذا

الاعرابي

الاعرابي فرغب ابوها في البدل واجابه الى ذلك فاحضرني ونظر الي كالاسد الغضبان وقال يا اعرابي طالق سعادا قلت لا اطلقها فسلط علي غلمانه فصاروا يعذبوني بانواع العذاب فلم اجد لي بدا الا طلاقها ففعلت فاعادني الى السجن فمكثت الى ان انقضت العدة فتزوج بها واطلقني وقد جئتك راجيا وبك مستجيرا واليك ملتجيا ثم انه اظهر جواه وباح ما بسره وقال

في القلب مني نار ... والنار فيها استعار
والجسم مني سقيم ... فيه الطبيب يحار
وفي فؤادي جمر ... والجمر فيه شرار
والعين تهطل دمعا ... ودمعها مدرار
وليس الا بن بي ... وبالامير انتصار

ثم اضطرب واصطكت اسنانه ووقع مغشيا عليه وصار يتلوى كالحية المقتولة فلما سمع معاوية كلامه وانشاده قال تعدى ابن الحكم في حدود الدين وظلم واجترى على حريم المسلمين ثم قال يا اعرابي لقد ايتتني بحديث لم اسمع بمثله قط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)